

الطريق إلى علم أصول الفقه (92) الأخير - تطبيقات الاجتهاد والتقليد والتعارض مع الخاتمة - عامر بهجت

عامر بهجت

خد سبق الجواب على هذا السؤال في درس سابق طيب اذا ظهر اذا امكن الجمع فلا يقال بالنصف. لا شوف ان كان الجمع لو جاء مثلا واحد ماذا من في حديث - 00:00:00

لا صلاة بعد العصر حتى تطلع الشمس اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين تعاهد فليجو واحد وقال نجمع بين الحديث ونقول لا صلاة بعد العصر يعني في البلاد الحارة. واذا دخل احدكم المسجد - 00:00:31

في البلاد الباردة هل هذا جمع مستقيم؟ نقول هذا الجمع حينما تجمع بين الحديثين فتحمل احدهما على وجهه والآخر على وجه لابد ان يكون لهذا الجمع دليل فبعض يأتي باوجه من الجن لا دا لا مستند عليها ما الذي جعلك تقول بان هذا على ليش ما تعكس؟ تقول هذا في الباردة وهذا في الحارة - 00:00:48

فهذا الوجه من الجمع لا قيمة له عقلا ممكن الجمع لكن هل هناك دليل على هذا الجمع؟ لا فلا يعتدى بهذا الجمع طيب نأتي الى التمارين التمرين عندنا طيب يقول السؤال الاول من خلال ما درسته في شروط المجتهد اجب عما يأتي مع التعليم. السؤال الاول هل الفاسق يكون مجتهدا - 00:01:10

الفأس بيكون مجتهد. نعم. ماشي نقول هل اشترطنا العدالة في المجتهد؟ لا. لكن العلماء يشترطون العدالة في المفتي. لقبول فتواه فالمجتهد اذا واحد بلغ درجة الاجتهاد وهو فاسق مرتكب للكبائر - 00:01:36

يجب عليه العمل باجتهاد نفسه لكن لا يجوز لغيره ان يأخذ لفتواه لانه يشترط في المفتي العدالة. الثاني الحافظ لفروع الفقهاء هل هو مجتهد؟ واحد يحفظ المغني لابن قدامة هل بمجرد حفظه للمغني يكون مجتهدا؟ لا يكون مجتهدا لانه قلنا عندنا معرفة وعندنا ملك - 00:01:52

الثالث عالم متمكن في العقيدة مجرد التمكن هل يجعله مجتهدا؟ لا لان المجتهد هو الفقيه كما سبق معناه. الرابع المحدث البارع العارف بعلل والطرق والاسانيد والمتون يكون مجتهدا؟ لا فيكون مجتهدا بمجرد - 00:02:10

ذلك الخامسة عالم بمقاصد الشريعة العامة دون ادراك دلالات الالفاظ هل هو مجتهد؟ لا. العلم انقاصد الشريعة ليس مجتهد. بالمناسبة في كلمة للامام الشاطبي رحمه الله حملها كثير من المعاصرين ماذا تحتل وحملوها غير مراد الشاطبي - 00:02:28

وهو ان الشاطبي قال يشترط الاجتهاد شرطين. مش هما؟ ها هم ها مرت معك شيخ العلم باللغة والعلم بمقاصد الشريعة اشمعنى هذا؟ يعني تدرس البيت ابن مالك وتأخذ لك كتاب من مقاصد الشريعة ليس هذا المقصود - 00:02:44

اصلا عند الامام الشاطبي في زمنه لم يكن هناك علم اسمه علم مقاصد الشريعة الزمن الشاطبي في علم اسمه علم الخاصة الشريف ما في في زمن الشاطبي ولا بعد الشاطبي الى ما قبل حول مئة سنة ما يعرف علم اصلا عند العلماء - 00:03:02

اتحدك تأتي لي في ترجمة رجل من العلماء يقولون فلان كان رحمه الله فقيها اصوليا مقاصديا هذا لا وجود له. فهذا علم لم يكن موجودا عند الشاطبي بحتى نحمل مراده على هذا - 00:03:17

وانما مراده بالعلم بمقاصد الشريعة يعني العلم باصول الفقه لانه كعلمك بمقصد الشرع من العموم ان العموم في مقصد الشرع هو استغراق وان مقصود الشرع من الامر الوجوب. وان مقصودة الشرع من النهي هو التحريم والفساد الى اخره. واضح؟ هذا هو مقصود

الشاطبي - 00:03:30

وإذا قلت يشترط العلم باللغة العربية أصول الفقه فاصول الفقه تجمع تحتها ما يتعلق طبعا بمقاصد الشريعة بالمعنى الخاص هي جزء من أصول الفقه. وافراد مقاصد الشريعة بعلم مستقل لم يكن معروفا عند السابقين. ولا مشاحة في الاصطلاح - 00:03:50

إذا بقي اصطلاحا لا مشاة فلسطين. كونك تعتبره علما مستقلا له شحة في الاصطلاح اذا بقي اصطلاح لما اذا رتبته عليه الاحكام وجعلت العلم بمقاصد الشريعة هو لب والدين وهو اول الدين واخره واول الاجتهاد واخره وسطه هذا لا شك انه طريقة محدثة -

00:04:07

واضح؟ او انه هو شرط الاجتهاد الوحيد فلا شك ان هذا ابعاد شديد واضح؟ لكن لا مشاحة في الصلاح تبغى تسميه مقاصد الشريعة لا بأس لكن ان تجعل هذا من تعلم مقاصد الشريعة ولم يتعلم الامر والنهي والعام والخاص - 00:04:26

المبين والمنطوق والمفهوم لا يصلح ان يجتهد في ربع مسألة تمام؟ ولا يكون مجتهدا لا جزئي ولا كلي جيد طيب نعم ايه اذا كان الانسان عارفا بطرائق الاستنباط لكن لم - 00:04:43

يدرس فروع الفقهاء جيد هذا محل خلاف عند الاصوليين. المذهب عندنا المقرر انه لا يشترط العلم بالفروع في المجتمع. لكن الامام الغزالي له كلام حسن في هذا يقول انه وان لم - 00:05:09

العلم بالفروع للاجتهاد لكن لا تدرك الملكة اصلا الا بدراسة الفروض. يعني واحد كيف يحصل الملكة وهو جالس لا درس كتب الفقه ولا يطلع عليها هل يمكن ان يحصل المنكر؟ غير ممكن في هذا الزمان. واضح؟ فهي وان لم تكن في ذاتها شرط الا ان شرط الملك لا يتحقق في الغالب الا - 00:05:21

طيب السادس الحافظ لاصول الفقه حافظ مراقب السعود وجمع الجوانب وقواعده هل هو مجتهد؟ نقول ليس مجرد حفظ القواعد لابد من المنع السابع بحضورك هذه الدورة هل صرت مجتهدا؟ ها بشروا ها يا شيخ - 00:05:41

ترى هذا السؤال انا وضعته عمدا لانه لا يتصور يعني اذا قلنا ان يكون من شروط المجتهد ان يكون عارفا باصول هل هذا الشرط تحقق بحضور الدورة؟ حتى هذا الشرط مو بس كل شروط الشرط حتى هذا الشرط لم يستحق - 00:06:02

هذا الشرك هو تقريب وخريطة تقريب ها وليس هذا تحقيقا لمسائل اصول الفقه. المجتهد لابد ان يكون محقق بمسائل اصول الفقه واضح انما هذي ايش؟ اطلالة. تفضل يا شيخ اساس الدين حاليا - 00:06:19

المبتدأ ما ادري بهذا الاطلاق فيه نظر. لا اللي يقول لك اصول الفقه ما هي مهمة ومقاصد الشريعة فقط مقافضة الشريعة تعرف الضروري والحاجي والتحسيني والمقاصد الضرورييات الخمس واترك عنك كلام الاصوليين هذا اللي هو ايش؟ هذا الطرب من ظروف مدارس التجديد في اصول الفقه التي - 00:06:42

يشرنا اليه في اول الدرس التجديد اللي هو هدم الاصول يقول لك يا رجل اصول ودلالة اللفظ منطوق مفهوم وجعته راسنا خلاص المصلحة وحيثما المصلحة فثم شرع الله. شوف المصلحة وين؟ ولا تدور لي النصوص الجزئية. ابحت عن المصلحة. لان الشريعة نزلت لايش - 00:07:04

لتحقيق مصالح العباد خلاص خذ الموضوع من الاخر شوف وين المصالح وحققها. لا شك ان هذا ضلال في الدين وهذا ليس مذهبا لاحد من اهل العلم. المصلحة اخر شي في الاستنباط بعد القياس اضعف شيء في القياس - 00:07:23

طيب اذا بحضورك هذه الدورة هل صرت مجتهد؟ مطلق؟ لا. مجتهد جزئي؟ لا. ولا جزئي. خلاص ايه اجتهد؟ مجتهد في الحضور جزاك الله خير اما مجتهد في الفقه نملي - 00:07:37

هذا ما جديد طيب الحاصل على دكتوراة في الفقه هل هو مجتهد؟ لا مجرد الحصول على الدكتوراه لا يؤهل لكن ممكن واحد عنده دكتوراه وهو مجتهد وممكن واحد ما ابتدائية وهو مجتهد. اذا الحصول على الدكتوراه هو وصف طردي - 00:08:00

جيد الدكتوراه في واحد يحصل على الدكتوراه في الفقه وهو من ادنى مراتب المقلدين يعني حتى ما هو باجود مراتب المقلدين. صح ولا لا؟ في واحد يحصل على الدكتوراه في وهو من مجتهد - 00:08:16

فهو وصف طيب اتفضل يا شيخ وغالبا لا حتى مجتهد جزئي لا يتحقق لانه ممكن واحد يحقق لك مخطوط ولا يجمع لك مادة الجمع ليس ليس هو الاجتهاد الجزئي واضح؟ الاجتهاد الجزئي لابد فيه من الملك - [00:08:30](#)

واضح فلا يتحقق بعضهم يقول سمعت واحد ينقل لي يقول حدثنا فلان قال الانسان اذا حصل على بكالوريوس اي لا يقول اي اذا حصل عالماجستير هذا مجتهد جزء اذا حصل على الدكتوراه مجتهد مفرد قلت عاد اذا حصل استاذ بروفيسور وش يصير؟ طيب -

[00:08:48](#)

طيب ننتقل بعد ذلك للسؤال الثاني. يقول تعامل مع النصوص المتعارضة في الظاهر فيما يأتي بالمسالك المعتبرة في اصول الفقه. في الترجيح. روى او روي من حديث ابي سعيد الخدري انه عليه الصلاة والسلام قال اذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول وجاء من

طريق عمر بن الخطاب وحديث معاوية ان السامع يقول عند الحي عنده عند حي على عند حيه - [00:09:16](#)

الفلاح لا حول ولا قوة الا بالله. الاول عام ولفظ العموم ما يقول مثل ما يقول. هذا عام يشمل ايش؟ حي على الصحيح. نعم. والثاني

مخصص. نعم حديث ابن عباس قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت دعا في نواحيه كلها ولم يصلي - [00:09:36](#)

حتى خرجوا فلما خرج ركع ركعتين في قبل الكعبة وقال هذه القبلة. والثاني حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل

الكعبة هو واسامة بن زيد وعثمان بن طلحة وبلال بن رواح - [00:09:56](#)

اغلقها عليه ومكث فيها فسألت بلال حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال جعل عمودا عن يساري وعمودا عن

يمينه وثلاثة عن دوراة ثم صلى. الاول يقول لم يصلي في البيت - [00:10:06](#)

يقول صلوا. ليش؟ الاول النوم شهد الاول مرسل صحابي ما يظهر والثاني شهد وسأل من دخل معه هذا مرجح ولا لا؟ من المرجحات

ايضا المثبت مقدم على النافلة نعم حديث بشرى اذا مس احدكم ذكره فليتوضأ حديث طلق ابن علي قدمنا على رسول الله صلى الله

عليه وسلم وعنده رجل فقال يا رسول الله ما ترى في مس الرجل ذكره بعد ان يتوضأ قال هل هو الا - [00:10:16](#)

طبعاً فيه كلام طويل لاهل العلم لا يخفى عليكم فيه من يسلك مسلك الجمع والنصف والترجيح. مسلك الجمع شيقول؟ ايضا الجمع

فيه مسالك. اذا مس بشهوة انتقض وبغير شهوة لم ينتقض من اين اتوا بهذا؟ لانه كما ذكرنا انه حمل الحديث على وجهه والآخر على

وجه لابد له من دليل من اين اتوا بهذا - [00:10:48](#)

قالوا انه قال هل هو الا بضعة منك فهذا الكلام يشعر انه مثله مثل يدك ومثله مثل يد رجلك ومسه على هذا الوجه معناه انه مسه بغير

شهوة فيكون محمول على غير الشهوة الاول محمول - [00:11:16](#)

عشوا في مسلك اخر في الجمع وهو حمل الامر على الاستحباب من مس ذكره فليتوضأ والثاني هل هو الا بضعة منك على الجواز؟

فيكون محمول على الاستحباب هذا مسلك اخر في الجمع - [00:11:30](#)

جيد هناك من يسلك مسلخ مسلك النسخ فيقول ايش؟ انه لما قال قدمنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ورد في بعض

الروايات انه ايش وهم يبنون المسجد ولا - [00:11:41](#)

اي ففي اول الاسلام فقالوا هذا منسوخ في الحديث الآخر ويقوي هذا ان الآخر ناقل عن الاصل واضح؟ هناك من مس سلك مسلك

الترجيح فنظر في الحديثين قال بعضهم اصح حديث في الباب حديث بشرى - [00:11:56](#)

فيقدم على حديث طلقه قال بعضهم اصح حديث في الباب حديث طلق جيد فيقدم الحديث وهذا مسلك الترجيح عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال تزوج النبي صلى الله عليه وسلم ميمونة وهو محرم. متفق عليه ولمسلم عن ميمونة نفسها رضي الله عنها ان

النبي صلى الله عليه وسلم تزوجها وهو حلال - [00:12:12](#)

نقدم رواية ابن عباس ولا رواية ميمونة رواية ميمونة لانها اقرب طيب بين الراجح من المرجوح عند التعارف فيما يأتي المتعارضان

المتقدم في الزمان والمتأخر في الزمان ما المقدم؟ المتأخر. المجمع عليه والمختلف فيه - [00:12:32](#)

الاجماع قطعي ولا الاجماع السكوتي؟ القرآن ولا السنة؟ رواية الاقل والرواية الاكثر؟ اي نعم الاحد ولا المتواتر؟ المتواجد رواية اقل

والاكثر ما كان فيه ادلة قليلة ولا ادلة كثيرة؟ الازيد ثقة ولا الثقة؟ الازيد المسند للمرسل؟ مرسل. ما عمل بها - [00:12:53](#)

الامة ولا ما عمل به قلة ما رواه الشيخان ولا الصحيح من غيرهما ما رواه الشيخان ما اختلف في رفعه ولما اتفق على رفعه؟ ما اتفق عليه. ما لم ينكره ما لم ينكره الراوي. يعني اذا - [00:13:15](#)

رواية وانكرها ولا ما انكره؟ ما لم ينكر. النهي ولا الامر؟ الجمهور ان النهي مقدم. الامر ولا المبيح الامر الامر ان نبيه احنا نبقي على الاصل الحقيقة ولا المجاز؟ حقيقة. المجاز الابدع عن الحقيقة ولا المجاز الاقرب؟ المجاز الاقرب. لنا في ولا المثبت؟ المثبت -

[00:13:28](#)

اذا تعارضنا في الحب في خبر مع مثبت فالمنى ترجيح اثباته. طيب ان المثبت يقدم على النافع. نعم الناقل عن الاصل ولا المقرر؟ ها؟ قيل بهذا وقيل بهذا قيل المقرر الاصل ليش؟ لانه يتقوى بالاصل. وقيل الناقل عن الاصل لانه عنده زيادة علم هذا باقي على الاصل وهذا نقل عنه. واضح - [00:13:52](#)

العام الوارد على السبب ولا العام المطلق؟ العام المقبل لان الوارد على سبب قال بعضهم ايش؟ انه العبرة بعموم اللفظ ولا بخصوص السبب؟ العبرة بخصوص السبب اما وختاماً خلني انشد لكم ابيات في الختام - [00:14:21](#)

وهي قصيدة غزلية لاصول البكر ارسلتها لواحد من الاخوة المسلمين قلت ايا محب اصول الفقه وانا اهديها اليكم واسمعها لكم سماعاً مكترنا بالاجازة ها قال ايا محب اصول الفقه ابياتي - [00:14:50](#)

شف كل مصطلح من المصطلحات الاصول ايا محب اصول الفقه بياتي جاءت اليك باسرار مباحات اجمعت امري ان تبقى مودتكم قلبي نهاني عن مر المجابات. قبلت فتوى فؤادي في وصالكم ولم اخالفه في تلك الاشارات. دلالة الاشارة - [00:15:08](#)

تمام؟ فحين رام خطابي خطاب ان يطاوعه توقف النطق عجزا بالدلالات التوقف اذا الانسان عجز عن الترجيح من التوقف النطق العجز طيب في الدلالات يبحث الدلالات لا النص لا ظاهر لا مجمل ابدًا تفي بذكر بياني عن مودة - [00:15:26](#)

انى لفحوى خطاب ان تبلغكم حجم اشتياقي لكم فى كل اوقاتي. استصحب الحب فى قلبى لكم ابدًا على العموم. وما خست علوماتى حبي لكم واجب في القلب منقذ في شرع من قبلنا مستحسن اتي ولا قياس لقدّر الحب في خلدي فعلة الحب من اخفى الخفيات -

[00:15:46](#)

وما وصالك تحسين بمعتقدى او حاجة انه فوق الضرورات لا تطلق النفس من قيد الغرام المطلق المقيد لا تطلق النفس من قيد الاغرام ولا الشوك ينسخ الا باللقاءات يا روضة الناظر المحزون رؤيتكم شفاء الغليل وتحقيق المسرات روضة الناظر لمن؟ شفاء الغليل -

[00:16:06](#)

الغزالي وتحقيق المسرات تحقيق المناط. واذا اذا تعارض ما في الحب في خبر مع مثبت فالمنى ترجيح اثباتي بيني وبينك اخ لي مناسبة مسألة المناسبة بالقيام والحب يثبت عندي بالاخالات الاخالات تطلق على المناسبة الاخالة. قلت الحقيقة في حبي تجاهكم

ومذهبي في الهوى نفي المجازات. وقد نظمت قصيدي فيكم - [00:16:26](#)

مجتهدا والمقلد ويعفو الله زلاته وفي ختام هذه الدنيا نعم هذي للفقير الى الله. اي ممتازة لاحد المشايخ الله يجزيه الخير وفي ختام هذه الدورة اسأل الله عز وجل باسمه الاعظم ان يجعل ما تعلمناه علما نافع لنا وان يزيدنا علما نافع صالحا اوصيكم يا جماعة الخير -

[00:16:48](#)

اوصيكم بالمواصلة والاستمرار لان هذه الدورة كما ذكرت لكم هي ايش؟ فتح شهية لعلم الاصول هي آآ رسم للخارطة هي فتح الباب وليست هي المنتهى ولا حتى المبتدأ هي ما قبل المبتدأ. ها؟ فاسأل الله عز وجل لي ولكم التوفيق والسداد - [00:17:15](#)